الأصول السامية في غريبي الحديث والأثر
«دراسة تأصيلية مقارنة بين العربية والعبرية»

د. تامر سعد إبراهيم خضر(*)

مقدمة :

مازلتُ مولعًا بتاريخ الكلمات والبحث عن أصولها وتطور دلالتها، وحبذا ولو أن باحث اللغة اتسعت نظرته واتسع بحثه ليشمل لغةً قريبةً من اللغة العربية وهي العبرية؛ إنه يجد تلاحمًا وتشابكًا بين اللغتين تظهر لنا التأثير والتأثر، تمامًا كما نرى في تجاور الحضارات والدول مدى التأثير والتأثر في الطباع والسياسات.

والأمر في هذا البحث يختلف بعض الشيء عن الدراسات المقارنة بين العربية والعبرية؛ لأنه يهتم بغريبي الحديث والأثر والبحث في أصولها السامية القديمة، فغريب الحديث هو لفظ غامض، إما لقلة الاستعمال، وإما لأنه لفظ قديم جدًّا ولم يتداول كثيرًا على الألسنة؛ وهذا اللفظ القديم هناك احتمالات كبيرة أن يكون مشتركًا بين اللغات السامية كالعربية والعبرية، وهذا ما وجدته بالفعل والحمد لله.

لاسيما في مرويات بعض الصحابة الذين كانت لهم علاقة مباشرة باليهود في الجزيرة العربية، وكذلك المرويات الواردة في سيرة الرسول – صلى الله عليه وسلم – وغزواته مع اليهود، وخاصةً في غزوة خيبر، وعند البحث والتتبع في هذين الشقين وجدتُ الكثير من الألفاظ الغريبة المشتركة بين العربية والعبرية، إما بالاتفاق لفظًا ومعنًى، وإما بالاتفاق في الأصل الدلالي، وإما

(*) مدرس علم اللغة المقارن كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة قناة السويس.

بالتطور الدلالي بين اللغتين من حيث: تعميم الدلالة وتخصيصها ونقلها، ومعلوم أن التطور الدلالي هو الأساس الذي يقوم عليه المعجم التاريخي لأي لغة.

وبالتالي تُعد الدراسة المقارنة لغريبي الحديث والأثر لبنة من اللبنات التي يسعى علماء اللغة في عصرنا لوضعها في بناء المعجم التاريخي المرجوّ إخراجه.

وسأتناول في هذا البحث الموسوم بـ: «الأصول السامية في غريبي الحديث والأثر – دراسة تأصيلية مقارنة بين العربية والعبرية» ما يلي:

أولاً: تعريف غريب الحديث.

ثانيًا: أثر كتب غريب الحديث في تأليف المعاجم العربية.

ثالثًا: مادة البحث.

رابعًا: منهج البحث.

خامسًا: الدراسة:

١. الأصول السامية في غريب الحديث للسرقسطي.

٢. الأصول السامية لغريب الأثر (غزوة خيبر – نموذجًا) للصالحي.

سادسًا: الخاتمة والنتائج.

تعريف – غريب الحديث:

لغةً: (غَرُبَ) الكلامُ غَرَابةً: غَمَضَ وخَفِيَ، فهو غريب. (ج) غُرَباءُ. وهي غريبة. (ج) غرائب[١].

واصطلاحًا: غريب الحديث هو: ما يخفى معناه من المتون، لقلة استعماله ودورانه على الألسنة، بحيث يبعد فهمه ولا يظهر إلا بالتنقيب عنه في كتب اللغة.

---

(١) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الشروق، القاهرة، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٨م، ص٦٧٠.

ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان أفصح العرب لسانًا وأوضحهم بيانًا، وكان الصحابة – رضوان الله عليهم – يعرفون أكثر ما يقوله، ولكن نشأت أجيال لا تعرف من اللغة إلا ما تتخاطب به، وجهلت الكثير من الألفاظ ومعانيها في الحديث وفي غيره، ومن هنا كان سبب نشأة علم غريب الحديث.

قال الإمام النووي: "غريب الحديث: هو ما وقع في متن الحديث من لفظة غامضة بعيدة من الفهم لقلة استعمالها"(١).

وعرفه السخاوي بأنه: "ما يخفى معناه من المتون لقلة استعماله ودورانه، بحيث يبعد فهمه، ولا يظهر إلا بالتفتيش في كتب اللغة"(٢).

ووصفه الزمخشري بأنه: "كشف ما غرب من ألفاظه واستبهم، وبيان ما اعتاض من أغراضه واستعجم"(٣).

أثر كتب غريب الحديث في تأليف المعاجم العربية:

كان لكتب غريب الحديث أثرٌ واضحٌ في كتب اللغة. فقد زادت في مادتها وأَثْرَت اشتقاقها، وشرحت غامضها، حتى فاضت كتب اللغة بغريب الحديث.

وقد نصَّ علماء اللغة ومصنفو المعاجم العربية على أهمية هذه الكتب واعتمادها مصدرًا من مصادر مؤلفاتهم.

---

(١) النووي، محيي الدين بن شرف، التقريب والتيسير في معرفة سنن البشير النذير، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م، ص٧٧.

(٢) السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م، ج٣، ص٤٥.

(٣) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله، الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، الطبعة الثانية، د.ت، ج١، ص١٢.

فقد ذكر ابن فارس (٣٩٥هـ) في مقدمته لمعجمه مقاييس اللغة أنه اعتمد في بناء معجمه على خمسة كتب هي: العين للخليل (١٧٥هـ)، وغريب الحديث ومصنف الغريب لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)، والمنطق لابن السكيت (٢٤٤هـ)، والجمهرة لابن دريد (٣٢١هـ)، وعقَّب على ذلك قائلاً: "فهذه الكتب الخمسة معتمدنا فيما استنبطناه من مقاييس اللغة، وما بعد هذ الكتب فمحمولٌ عليها وراجع إليها، حتى إذا وقع الشيءُ النادر نصصناه إلى قائله إن شاء الله"(١).

كما اعتمد ابن فارس في معجمه مجمل اللغة على كتاب أبي عبيد القاسم ابن سلام (٢٢٤هـ) في غريب الحديث، وغيره من كتب غريب الحديث كغريب أبي عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٩هـ)، وغريب النضر بن شميل (٢٠٣هـ) وغريب شمر (٢٥٥هـ)، وغريب ابن قتيبة (٢٧٦هـ) – وهو معاصر له –(٢).

أما ابن منظور (٧١١هـ) في لسان العرب فقد جعل كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٦٠٦هـ) أحد مصادره الأساسية في هذا المعجم، وهذه المصادر هي ما ذكره ابن منظور في مقدمة معجمه، وهي: المحكم لابن سيده (٤٥٨هـ)، وتهذيب اللغة للأزهري (٣٧٠هـ)، والصحاح للجوهري (٣٩٣هـ)، والتنبيه والإيضاح لابن بري (٥٨٢هـ)، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير(٣).

---

(١) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م، ج١، ص٣.

(٢) ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، مجمل اللغة، تحقيق: هادي حسن حمودي، معهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٩٨٥م، الطبعة الأولى، ج١، ص٣١؛ ج١، ص١٤٣.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ٢٠٠٩م، ج١، ص٩٠٧ بتصرُّف.

وبنظرة سريعة إلى الألفاظ التي وردت في كتب غريب الحديث وبين تناول ابن منظور وابن فارس لها، وجدتُ أن المعاجم تناولتها تناولاً تاريخيًّا ودلاليًّا بما أثرى فهم جوانب الكلمة؛ من حيث سبب تسمية الكلمة، وأصلها، وتطورها الدلالي، وعلاقتها بجذرها... وهكذا؛ وفي هذا الأمر فرصة كبيرة للباحثين اللغويين لإيجاد الجديد في البحوث العلمية.

مادة البحث:

ينقسم البحث إلى قسمين:

أولاً: الأصول السامية لغريب الحديث.

ثانيًا: الأصول السامية لغريب الأثر (غزوة خيبر – نموذجًا).

أما **القسم الأول** تناولت غريب الحديث من كتاب: "الدلائل في غريب الحديث" لأبي القاسم بن ثابت السرقسطي الأندلسي (٣٠٢هـ). لعددٍ من الصحابة ممن كان لهم اتصال مباشر باليهود؛ وهم: معاذ بن جبل، زيد بن ثابت، أُبي بن كعب، وهؤلاء الثلاثة من الأنصار وقد خبروا يهود المدينة جيدًا وخاصة زيد بن ثابت،ومعهم صفية بنت حيي – زوج الرسول صلى الله عليه وسلم – (أبوها حيي بن أخطب سيد يهود بني النضير)، بالإضافة إلى عبد الله ابن سلام؛ والذي كان يهوديًّا فأسلم.

وأما اختياري لكتاب السرقسطي؛ فلأمرين: أولهما: شخصية الرجل، والتي أعطانا ابن خلدون خلفية عن علماء الأندلس عامة؛ فقال: "وأما أهل الأندلس فأفادهم التفنن في التعليم، وكثرة رواية الشعر والترسل، ومدارسة العربية من أول العمر حصول ملكة صاروا بها أعرف في اللسان العربي"[(١)].

(١) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، دار الفكر، بيروت، د.ت، ج٢، ص٥٣٨.

إن عناية الأندلسيين في علوم اللغة في سن مبكر من التعليم كان له أثره الواضح على شخصية القاسم بن ثابت العلمية، فقد أحب اللغة، وتعلقت نفسه بها، وأقبل على علومها وآدابها بكل جد وتشمير حتى نبغ فيها، وتمكن من ناصيتها، وتأهل للتأليف في غريب الحديث الذي عظم شأنه، ولم يخض غماره، ويركب لجةَ بحره إلا أهل الرسوخ والتمكن ممن جمعوا إلى رواية الحديث والعناية به البصر بلغة العرب"(١).

والأمر الثاني: ما تميز به الكتاب في جانب الإفادة اللغوية؛ وهو:

١. أنه يُعدّ من أمهات كتب الغريب المتقدمة التي جمعت بين شرح الغريب، وسياق النصوص مسندة.

٢. عُنِيَ المؤلف في كتابه عناية فائقة بتفسير الحديث بالحديث، وجعل مدار الترجيح والاختيار على ذلك بحيث إذا كان الحديث مفسرًا بحديث آخر فإنه يجعل المعول عليه، والمنتهى إليه.

٣. حفظ هذا الكتاب ألفاظًا مضبوطة مفسرة قد حصل في المصادر المطبوعة أو المخطوطة تصحيف أو عدم ضبط، بحيث أصبحت مُشَكَّلَة.

٤. حفظ لنا هذا الكتاب مادة لغوية واسعة، معظمها بالأسانيد من عدد من أئمة اللغة أمثال: ابن الأعرابي، وابن السكيت، والأصمعي، وأبي زيد، وأبي عبيدة وغيرهم(٢).

ومع هذه المميزات والأدوات تُيَسِّرُ على الباحث الوقوف على صحة دلالة الألفاظ؛ وبالتالي البحث عن أصلها وتطور دلالتها.

---

(١) السرقسطي، أبو محمد القاسم بن ثابت، كتاب الدلائل في غريب الحديث، تحقيق: محمد ابن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، ج١، ص٢٤.

(٢) السابق، ج١، ص٨٨-٩١ بتصرف.

القسم الثاني: تناولتُ بعضَ الألفاظ الغريبة من غزوة خيبر من كتاب: "سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد" للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي المصري (٩٤٢هـ).

وهو كتاب فريدٌ من نوعه؛ إذ حرص فيه صاحبه على الروايات الصحيحة المضبوطة للسيرة، مع الالتزام بالنص المرويِّ عن الصحابة على عادة أهل الحديث وليس بالحكاية على عادة معظم أهل السير، مع تشكيل وضبط الألفاظ – كما سنرى – ثم أضاف شيئًا لم نعهده في كتب السيرة، وهو أنه أردف كل موضوع ذكر الغريب الذي ورد فيه، يقول الصالحي: "ولم أذكر فيه شيئًا من الأحاديث الموضوعات، وختمتُ كلَّ بابٍ بإيضاح ما أُشكل فيه وبعض ما اشتمل عليه من النفائس، مع بيان غريب الألفاظ وضبط المشكلات، والجمع بين الأحاديث التي يظن بها أنها من المتناقضات"(١).

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج المقارن بين العربية والعبرية.

أورد النصَّ أولاً ثم شرح الغريب من أحد الكتابين السابقين في القسمين الأول والثاني؛ مع إيضاح المعنى في الهامش، وكذلك إيضاح الحكم الفقهي إن احتجنا إلى ذلك لخدمة المعنى.

ثم أبحث عن تأصيل اللفظ الغريب ودلالاته المتعددة وتطورها، والأصل الدلالي للجذر الذي اشتق منه من خلال المعاجم العربية.

ثم أقابله باللفظ العبري، والذي يتفق معه شكلاً في كل كلمات البحث، وأما المعنى فيتنوع بين التوافق التام أو العلاقة بين العام والخاص، أو التبادل والتضاد، أو الاتفاق في الأصل العام للمعنى الدلالي للكلمتين العربية والعبرية.

---

(١) الصالحي، محمد بن يوسف، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ٢٠١٠م، ج١، ص١.

أولاً- الأصول السامية في غريب الحديث للسرقسطي:

[١] النَّسْء:

عن زيد بن ثابت- رضي الله عنه – أنه اجتمع مع عليٍّ بن أبي طالب عند عمر بن الخطاب في المرأة تضعُ ذا بطنها بعد وفاة زوجها، فقال زيدٌ: قد حلَّت، وقال علي: أربعة أشهر وعشرا، قال زيد:أفرأيت إن كانت نَسْئًا، قال علي: فآخر الأجلين، قال عمر: لو أنَّها وضعت ذا بطنِها، وزوجُها على نعش سريره لم يدخل حفرته لكانت قد حلت[١].

غريب الحديث:

النَّسْء: الحامل، وبهذا اللفظ، يقال للبن الذي قد أكثر ماؤه هو نَسْء، قال عروة بن الورد:

سَقَوْني النَّسْءِ ثم تكنَّفُوني عُداةُ الله من كَذِبٍ وزُورٍ[٢]

والأصل في الجذر: تأخير الشيء.

نُسِئَت المرأةُ نَسْئًا: تأخَّر حيضُها عن وقته وظُنَّ حملُها. فهي نُسْءٌ. ونَسُوءٌ. (ج) نِساء.

ومنه النسيئة ـــ : يقال: باعه بنسيئة: بتأخير.

والنسيءُ: التأخير. و ـــ تأخيرُ حرمة المحرم إلى صفر أيام الجاهلية، وفي التنزيل العزيز ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾[٣].

---

(١) أخرج البخاري عن أبي سلمة، قال: جاء رجل إلى ابن عباس، وأبو هريرة جالس عنده فقال: افتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة، فقال ابن عباس: آخر الأجلين، قلت أنا (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن)، قال أبو هريرة: أنا مع ابن أخي، يعني أبا سلمة، فأرسل ابن عباس غلامه كريبًا إلى أم سلمة يسألها، فقالت: قتل زوج سُبيعة الأسلمية، وهي حبلى، فوضعت بعد موته بأربعين ليلة، فخُطبت فأنكحها رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. السرقسطي، ج٢، ص٧٩٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الوسيط، مادة (نسأ) مقاييس اللغة، ج٥، ص٤٢٢.

جاء في المفردات للراغب الأصفهاني مادة: نسأ؛ النسء تأخير في الوقت، ومنه: نُسِئَتْ المرأةُ إذا تأخر وقت حيضها فرُجي حملها.. والنُّسوء: الحليب إذا أُخِّر تناوله فحمض فَمُدّ بماء[١].

في العبرية:

كلمة (نسأ) العربية تتفق في اللفظ والمعنى مع נָשָׂא العبرية.

נָשָׂא אִשָּׁה: أَخَذ امرأةً. عقد زواجَه علَى. تزوَّج. اقترَنَ بـــ.

נָשָׂא בֶּחֶבֶל: حمل في ثناياه. ضمَّ في تضاعيفه.حمل في كنفِه (في داخله) ضَمَّ في طيَّاته "بين ظهرانيه"[٢].

وفي العهد القديم:

קוּמִי שְׂאִי אֶת־הַנַּעַר וְהַחֲזִיקִי אֶת־יָדֵךְ בּוֹ כִּי־לְגוֹי גָּדוֹל אֲשִׂימֶנּוּ׃

قومي احملي الغلام وشُدِّي يَدَك به، لأني سأجعله أمةً عظيمة[٣].

[٢] نوَّر الشيء: وضحه وبيَّنه:

عن زيد بن ثابت– رحمه الله –: "إن رجلاً قال: فرض عمر بن الخطـــاب للجَدّ، ثم أنارها زيد بن ثابت، ويروى: نوَّرها؛ أي بينها وأوضحها"[٤].

---

(١) الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغـــب الأصـــفهانى (المتـــوفى: ٥٠٢هـــ)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان، دار القلـــم، دمـــشق، ١٤١٢هـــ، ص٧٠.

(٢) سجيف، قاموس عبري – عربي للغة العبرية الحديثة دار شوكن للنشر، تل أبيب، د.ت، ج٢، ص١١٩٨، وانظر: حازم علي كمال الدين، معجم مفردات المشترك السامي فـــي اللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، ص٣٨١.

(٣) الأبوان بولس الفغالي وأنطوان غوكو، العهد القديم العبري، ترجمـــة بـــين الـــسطور، الجامعة الأنطوانية، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م؛ سفر التكوين (١٨/٢١).

(٤) وعن الزهري قال: كان عمر بن الخطاب يشرك بين الجد والأخ إذا لم يكن غيرهمـــا، ويجعل له الثلث مع الأخوين، وما كانت المقاسمة خيرًا له قاسم، ولا ينقص من السدس في جميع المال، قال: ثم أثارها زيد بعده، وفشت عنه. السرقسطي، ص٨٠٠.

وفي اللسان:

نارَ نَوْرًا واستنار ونوَّر؛ الأخيرة عن الليحاني، بمعنى واحد، أي أضاء، كما يقال: بانَ الشيءُ وأبان وبيَّنَ وتبيَّنَ واستبانَ بمعنى واحد. واستنار به: استمدَّ شعاعه. ونوَّر الصبحُ: ظهر نورُه، قال:

وحتى يبيتَ القومُ في الصيفِ ليلةً يقولون نَوِّرْ صُبْحُ والليلُ غائِمُ

وفي الحديث: فرض عمر بن الخطاب– رضي الله عنه – للجدّ ثم أنارها زيد بن ثابت أي نوَّرها وأوضحها وبيَّنها[1].

قال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عن قوله: "لا تستضيئوا بنار المشركين"، فقال: النار ههنا الرَّأيُ[2].

فمن لوازم النار النور؛ والنور هو البيان ووضوح الطريق؛ قال تعالى: ﴿إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾[3].

ونحن نقول في لغتنا الدارجة: نوَّرت المحكمة؛ أي: أوضحت القضيةَ وأبنتَها.

في العبرية:

كلمة (نار) في العربية تقابل لفظًا ومعنًى كلمة (נוּר) بمعنى نار في العبرية مع استخدام الضمة الطويلة بدلاً من الفتحة الطويلة في العربية.

ولكن أرى أن المعنى هنا في الحديث يتوافق مع الكلمة العبرية (נְיָר): بمعنى: ورقة، وكناية عن كلِّ شهادة رسمية أو هُوية تكشف عن صاحبها، والتعبير: (עַל הַ נְיָר): حِبرٌ على ورق[4].

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، ج١٤، ص٣٥٤.
(٢) السابق، ج١٤، ص٣٥٥.
(٣) سورة طه: ١٠.
(٤) سجيف، ج٢، ص١١٦١.

ولا يخفى المعنى الدلالي العام للكلمتين العربية والعبرية وهو: الوضوح والإبانة؛ وقد استخدمت النار في التوراة للهداية والتوضيح كما استخدمت في القرآن.

[٣] الحَبْل:

عن معاذ بن جبل– رضي الله عنه –: أنه قال لأهل اليمن: "اخرجوا منها قبل ثلاث، قبل ألا يكون زادٌ إلا الجراد، وقبل انقطاع الحبل، وقبل النار"(١).

قال الحُمَيْدي: الحَبْل؛ الطريق، وقال غيره: هو مأخوذ من حبل العهد والوَصل التي تكون بين القبائل، وكان الرجل إذا سلك طريقًا أخذ بذمَّة سَيِّد حتى يؤديه إلى حيٍّ آخر، ثم كذلك حتى ينتهي لنيته بتلك الحبال؛ أي: بتلك العهود، فسُمِّيت الطريق بذلك حَبْلاً، قال الأعشى يذكر مسيرًا له:

وإذا تُجوِّزُها حِبَالُ قبيلةٍ أَخَذَتْ من الأُخْرى إليكَ حبالَها

وقال زُهير:

ولَستُ بلاقٍ بالحجازِ مُجاورًا وذا سَفَرٍ إلاَّ لَهُ مِنْهُمْ حَبْلُ

وفي اللسان: والحَبْل: العَهْد والذِّمَّة والأمان وهو مثل الجِوار، وأنشد الأزهري:

مازِلتُ معتصمًا بحبلٍ منكمُ مَنْ حَلَّ بساحتِكم بأسبابٍ نجَا

بِعهْدٍ وذِمَّة.

والحَبْلُ: التواصُل. ابن السكيت: الحبلُ: الوِصال.

وقال الله عز وجلَّ: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾. قال أبو عبيد: الاعتصام بحبل الله هو ترك الفُرقة واتباعُ القرآن....

وفي حديث الأقرع والأبرص والأعمى: "أنا رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري".

---

(١) السرقسطي، كتاب الدلائل في غريب الحديث، ج٢، ص٨٠٩.

أي انقطعت بي الأسباب – والطرق –، من الحبل السَّبب. قال أبو عبيد: وأصل الحبل في كلام العرب ينصرف على وجوه منها العهد وهو الأمان. وفي حديث الجنازة: "اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك"(١)؛ كان من عادة العرب في الجاهلية، أنَّ الرجل إذا أراد سفرًا أخذ عهدًا من سيد كل قبيلة فيأمن به مادام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك أيضًا، يريد به الأمان، فهذا حبل الجوار أي مادام مجاورًا أرضه أو هو من الإجارة الأمان والنصرة....

وفي الحديث: "بيننا وبين القوم حبال(٢). أي عهود ومواثيق. وفي حديث ذي المشعار: "أتوك على قُلُصٍ نَوَاجٍ متصلةٍ بحبائلِ الإسلام". أي عهوده وأسبابه، على أنها جمع الجمع(٣).

وخلاصة ما سبق أن الطريق أطلق عليه اسم الحبل، لأن الحبل الذي يمسكه المسافر وقد أخذه من رئيس القبيلة التي سيمر بها يدل على الأمان والجوار، فأطلق الحبل على الطريق المار به.

ولم أجد هذا المعنى في المعاجم الحديثة كالوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومعجم اللغة العربية المعاصرة للأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر.

في العبرية:

وكذلك وردت معاني: العهد والميثاق والرباط والطريق للكلمة (חֶבֶל) حَبْل في العبرية؛ والتي تشابهت مع الكلمة العربية لفظًا ومعنًى.

---

(١) حديث صحيح: أخرجه أبو داود (٣٢٠٢)، وابن ماجة (١٤٩٩)، وابن حبان (٧٥٨)، وأبو نعيم (٢٥٢/٥) في الحلية.

(٢) حديث صحيح، أخرجه أحمد (٤٦٢/٣).

(٣) ابن منظور: لسان العرب، ج٣، ص٣٠-٣١ بتصرف.

وانظر: الدامغاني، أبو عبد الله الحسين بن محمد، الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز، وزارة الأوقاف المصرية، القاهرة، ٢٠٠٣م، ج١، ص٢٧٣.

חֶבֶל: رَسَن. شَبَكة (من الحبال) ... إقليم ج أقاليم. منطقة ج مناطق. بُقعة ج بقاع ... عُصْبَةٌ من الناس. جماعة مجموعة. معشر. رَهْط ج أرْهاط.

חַבְלֵי־אֲהָבָה: رِباط الحب. شِراك (وِصال الحب). علاقات مودَّة[1].

وورد معنى الحبل بالطريق في القديم غريبًا أيضًا كما في العربية؛ إذ لم يرد هذا المعنى إلا في موضعين من العهد القديم.

וַיְגָרֶשׁ מִפְּנֵיהֶם גּוֹיִם וַיַּפֵּל
בְּחֶבֶל נַחֲלָה וַיַּשְׁכֵּן בְּאָהֳלֵיהֶם
שִׁבְטֵי יִשְׂרָאֵל

وطرد الأمم من قُدَّامهم وقسمهم بالحبل ميراثًا وأسكن في خيامهم أسباط إسرائيل[2].

وفي التفسير: طرح الشعوب ليهبهم الأرض ميراثًا يقيمون فيها بيوتهم ويتمتعون بثمارها، هذا ما تحقق على يدي يوشع بن نون.

إن كنت قد أدركتَ أي سلام يجلبه طريق الحكمة، أيَّة نعمة أو وداعة تنالها، فاطرح كل تهاون وكسل، وادخل هذا الطريق، ولا تتراجع أمام عزلة البريَّة، فإنك إذ تمكث في هذه الخيام تحصل على المن السماوي، وتأكل خبز الملائكة[3].

לָכֵן כֹּה־אָמַר יְהוָה אֲשֶׁר בָּעִיר תִּזְוֶה וּבָנֶיהָ וּבְנֹתֶיהָ בַּחֶרֶב יִפֹּלוּ וְאַדְמָתְךָ בַּחֶבֶלֶת תְּטַמֵּאָה תָּמוּת וְיִשְׂרָאֵל גָּלֹה יִגְלֶה מֵעַל אַדְמָתוֹ

(١) سجيف، ج١، ص٥١٧.
(٢) سفر المزامير ٥٥/٧٨.
(٣) تادرس يعقوب، تفسير الكتاب المقدس، موقع الأنبا تكلا هيمانون القبطي الأرثوذكسي، كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية، مصر.

لذلك هذا ما قال الربُّ: تزني امرأتُك في المدينة ويسقط بنوك وبناتُك بالسيف، وتُقسَّمُ أرضُك بالحبل، وتموتُ أنت في أرضٍ نَجِسة(١).

[٤] الحَوِيَّة:

في حديث صفية– رضي الله عنها –: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حوَّى لها وراءه بعباء.

وعن أنس بن مالك، وذكره يوم خيبر، وقصة صفية، قال: فرأيتُ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حوَّى لها وراءه بعباء(٢).

الحَوِيَّة: مركب يهيأ للمرأة، والجمع الحوايا، وفي الحديث أن عمير بن وهب الجمحي أطاف برسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوم بدر، يَحزُرهم، فلما رجع إلى أصحابه، قالوا له: ما رأيت؟ قال: رأيت الحوايا عليها المنايا، نواضح يثرب تحمل الموت الناقع(٣).

وأصل المادة في العربية يعود إلى اجتماع واختلاط شيئين أو أكثر؛ وهذا ما نلاحظه في كلمات الجذر.

ومنها: الحُوَّة: سواد إلى الخُضْرة، لونٌ يخالطه الكُمْتَة مثل صَدَإ الحديد. سُمْرَة الشفة؛ أو احمرار يضرب إلى السواد.

ومنها: أحوى: وهو أنعم ما يكون من النبات، يضرب إلى السواد من شدة خُضرته، قال تعالى: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾؛ وبعيرٌ أحوى: إذا خالط خضرتَه سوادٌ وصفرة.

ومنها: الحُوَّاء: نَبْتٌ يشبه لون الذِّئبْ.

---

(١) عاموس، ١٧/٧.

(٢) أخرجه البخاري، ٣٤.

(٣) السرقسطي، الدلائل في غريب الحديث، ج٣، ص١١٩١.

ومنها: الحِواء: اسم المكان الذي يحوي الشيءَ؛ أي يجمعه ويضمه. وفي الحديث: أن رجلاً قال يا رسول الله: هل عليَّ في مالي شيءٌ إذا أدَّيْت زكاتَه؟ قال: "فأين ما تحاوت عليك الفضول؟"؛ هي تفاعلت من حَوَيْتُ الشيءَ إذا جمعتهُ؛ يقول: لا تدع المواساة من فضل مالك.

ومنها: الحَوِيَّة: كساءٌ يُحوَّى حَوْل سنام البعير ثم يركب. الجوهري: الحَوِيَّة كساء مَحْشُوٌّ حول سنام البعير... وفي حديث صفية: كانت تُحوَّى وراءَه بعباءة أو كساء؛ التحوية: أن تُدير كساءً حول سنام البعير ثم تركبه، والاسم الحَوِيَّة: مَرْكَبٌ يُهيَّأُ للمرأة لتركبه... والحَوِيَّة: استدارة كُلِّ شيء.

والحَوِيَّة والحاوية والحاوياء: ما تحوَّى من الأمعاء، وهي بناتُ اللَّبَن، وقيل: هي الدُّوَّارة منها، والجمع حَوايَا، قال تعالى: ﴿أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ [الأنعام:١٤٦].

ومنها: الحِوَاء: أَخْبِيةٌ يُدَانَى بعضُها من بعض، تقول: هم أهل حِوَاءٍ واحد، والعرب تقول لمجتمع بيوت الحيِّ مُحتَوًى ومَحْوًى وحواء، والجمع أَحْوِيَةٌ ومَحَاوٍ[1].

كما رأينا أن كلمات الجذر دومًا تشير إلى الاختلاط والاجتماع؛ ولذلك مركب المرأة يهيَّأُ لها على ظهر الجمل بالحَوِيَّة لأنه اجتمع بسنام البعير والتفتْ به المرأةُ واستدارت.

في العبرية:

وتتشابه الكلمة العربية حَوِيَّة في الشكل وأصل الدلالة مع الكلمة العبرية חָוָה؛ والتي تعني:

١- ضَيْعَةٌ ج ضِيَاع. عِزْبَة ج عِزَاب. مَزْرَعة ج مزارع. أبعاديَّة. كفْر ج كُفُور.

(١) ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠ بتصرف.

٢- مُخَيَّم ج مخيَّمات[١].

ومعاني الكلمة كلها تشير إلى الاجتماع والاختلاط في المعجم العبري.

ونحن نقول في العامية: حواية أو حوايا؛ لما يُلَفُّ على رأس المرأة من قماشٍ وغيره لتحمل عليها من الأحمال والأثقال فوق رأسها.

[٥] المَتْح:

في حديث أبي بن كعب– رضي الله عنه –: "أنه دخل المسجد، قال قيس ابن عُبَاد، فما رأيتُ الرجال مَتَحَتْ أعناقَها إلى شيء مُتُوحَها إليها"[٢].

والمَتْح: مثل المَدِّ والجَذْب، والإبلُ تتمتح في سيرها، وقال ذو الرمة:

تَراهَا وقَدْ كلَّفتُها كُلَّ حاجةٍ لأيدي المَهَارَى خلفَها مُتمتَّحُ

وفي شرح ديوانه: يقول: كلفت هذه الناقة كل شقة.. لأيدي المهارى ... يقول: دونها ما إن تعمل الإبل بأيديها مثل ما تمتح الماء من البئر.

وتقول: بيننا وبينهم عشرون فرسخًا مَتْحًا؛ أي مدًّا، وفَرْسَخٌ مَتَاحٌ؛ أي مَدَاد[٣].

وفي المقاييس: الميم والتاء والحاء أصلٌ يدل على مد الشيء وإطالته[٤].

وفي اللسان: متَحَ؛ المَتْح: جَذْبُك رِشَاء الدَّلْو تَمُدُّ بيد وتأخذُ بيد على رأس البئر.

الجوهري: الماتحُ: المستسقِي.

وسئل ابن عباس عن السفر الذي تُقصَرُ فيه الصلاةُ، فقال: لا تقصر إلا في يوم مَتَّاح إلى الليل؛ أراد: لا تقصر الصلاة إلا في مسيرة يوم يَمتدّ فيه السير إلى المساء بلا وتيرةٍ ولا نزول[٥].

---

(١) سجيف، ج١، ص٥٣٠.
(٢) أخرجه أبو داود والطيالسي من طريق أحمد (١٤٠/٥) وأبو نعيم في الحلية (٢٥٢/١).
(٣) السرقسطي، الدلائل في غريب الحديث، ج٢، ص٧٤٦.
(٤) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج٤، ص٢٩٣.
(٥) ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص١٢ بتصرف.

في العبرية:

وتتفق الكلمة العربية مع الكلمة العبرية מָתַח والتي تشير إلى الجذب والمدِّ والشدِّ أيضًا.

מָתַח ١. تَوَتُّر. شَدّ. مَطّ. إثَارَة. ٢. جَهْد [جُهْد]. ٣. شدَّ. سحب. مدّ[١].

في (الرياضة): عُقْلَة؛ قضيب من الخشب أو المعدن مشدود الطرفين في حبلين مثبتين من أعلى في سقف أو خشبة معترضة[٢].

[٦] النَّقْف:

في حديث عبد الله بن سلام– رضي الله عنه –: "أنه كلَّم الناس في المسجد في أمر عثمان فنقفوه بحصى المسجد"[٣].

نقفوه: يريد شجُوه وجرحوه، والنَّقْف: كسر الهامة عن الدماغ، كما ينقُفُ الظليمُ الحنظل عن حبه، والمناقفة: المضاربة بالسيوف، وهو النِّقاف، وفي بعض الحديث: إنما هو الوِقاف ثم النِّقاف.

وقال امرؤ القيس:

كأنِّي غَداةَ البَيْن يوم تحمَّلوا لَدَى سَمُراتِ الحي ناقِفُ حَنْظَلِ

وذلك أن ناقف الحنظل: تدمع عيناه لحرارته، فشبه بكاءه بذلك[٤].

---

(١) يحزقيلقوجمان، معجم قوجمان (عربي – عبري)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٣م، ص١٢٢.

(٢) سجيف، ج١، ص١١١٠، ١١١١.

(٣) أخرجه عبد الرزاق، باب مقتل عثمان (٤٤٤/١١).

(٤) السرقسطي، الدلائل في غريب الحديث، ج٢، ص٨٣٠؛ وانظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: نقف، ج١٤، ص٢٩٥، ٢٩٦.

في العبرية:

وتتوافق الكلمة العربية مع الكلمة العبرية לָקַח لفظًا ومعنًى؛ وهي قليلة الاستعمال في اللسان العبري أيضًا؛ فهي غريبة في لغتها بهذا المعنى؛ وهو: לָקַח: ضَرَبَ ـــ وَخَزَ (يخزُ)[١].

לָקַח كدمة – رضّة، ضَرْب، وهي كثيرة الاستعمال لفظًا ومعنًى[٢].

ثانيًا– الأصول السامية لغريب الأثر (غزوة خيبر – نموذجًا) للصالحي:

وصول الرسول – صلى الله عليه وسلم – إلى أسوار خيبر:

[١] عرَّس:

قال محمد بن عمر[*]: ثم سار رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى انتهى إلى المنزلة؛ وهي سوق لخيبر، صارت في سَهْم زيد بن ثابت – رضي الله عنه – فعرَّس رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بها ساعةً من الليل"[٣].

قوله: عَرَّس: بعين، فراءٍ مشدَّدة، فسين مهملة مفتوحات، نزل ليلاً، أو آخره[٤].

أَعْرَسَ المسافرون: نزلوا آخر الليلة للراحة[٥].

(عَرِسَ) العينُ والراءُ والسين أصلٌ واحدٌ صحيحٌ تعود فروعُه إليه، وهو المُلازمة. قال الخليل: عَرِسَ به، إذا لَزِمَهُ.

فمن فروع هذا الأصل العِرْسُ: امرأةُ الرَّجُلِ، ولَبُؤَةُ الأسدِ. قال امرؤ القيس:

---

(١) سجيف، ج٢، ص١١٩٤.

(٢) يحزقيلقوجمان، ص٥٦٦.

(*) أحد الرواة الذين يروي عنهم الصالحي في كتابه.

(٣) الصالحي، ج٥، ص١٨٥.

(٤) السابق، ج٥، ص٢٤٣.

(٥) الوسيط، ص٦١٤.

كَذَبْتِ لقد أُصْبِي على المَرْءِ عِرْسَهُ وَأَمْنَعُ عِرْسِي أن يُزَنَّ بها الخالي

ومن الباب التَّعْرِيسُ: نزول القوم في سَفَرٍ من آخر الليل، يقعون وَقْعَةً ثُــمَّ يرتحلون(١).

وعَرِسَ الصبيُّ بأمه عَرَسا: أَلِفَها ولزمها(٢).

في العبرية:

ويلتقي الأصل الدلالي للفعل (عَرس) مع الأصل الدلالي لكلمــة עֶרֶשׂ العبرية؛ وهذا الأصل الدلالي هو الملازمة.

עֶרֶשׂ مَهْد ج مُهُود: سرير الطفل(٣).

[٢] المساحي والمكاتِل:

"فلما نزل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بساحتهم لم يتحركوا تلــك الليلة ولم يصِحْ لهم ديك حتى طلعت الشمس؛ فأصبحوا وأفئدتهم تخفق وفتحــوا حصونَهم غادين معهم المَسَاحي والمكاتِل، فلمَّا نظروا إلى رسول الله – صــلى الله عليه وسلم – ولَّوا هاربين إلى حصونهم"(٤).

المَسَاحِي بمهملتين، جمع مِسْحَاة: وهي من آلة الحرث، والميم زائدة، لأنه من السَحْو، وهو الكشف والإزالة(٥).

وفي اللسان: سَحَا: سَحَوْتُ الطينَ عن وجــه الأرض يَــسْحُوه ويَــسْحيه ويَسْحاه سَحْوًا وسَحْيًا: قَشَرَه، وأنا أسحاه وأسحوه وأسحيه، ثلاثُ لغات، ولــم يذكر أبو زيد أَسْحيه.

---

(١) ابن فارس، ج٤، ص٢٦٤ بتصرف.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة: ع ر س، ج٧، ص١٤٧.

(٣) سجيف، ج٢، ص١٣٧٥.

(٤) الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ج٥، ص١٨٥.

(٥) السابق، ج٥، ص٢٤٤.

والمِسْحَاة: الآلة التي يُسْحَى بها ومُتَّخِذ المَساحي: السَّحَّاءُ، وحِرْفَتُه السَّحَاية، واستعاره رؤبة لحوافر الحُمُر فقال:

سَوَّى مَسَاحيهِنَّ تقطيط الحُقَق.

فسمَّى سنابكَ الحُمُر مَسَاحِيَ لأنها يُسْحَى بها الأرضُ.

والمِسْحَاة: المِجْرَفَة إلا أنها من حديد، وفي حديث خيبر: فخرجوا بمَساحيهم، والمَساحي جمع مِسْحَاة وهي المِجرفة من الحديد، والميم زائدة لأنه من السَّحْو الكشف والإزالة[1].

في العبرية:

فالأصل الدلالي للفعل (سحا) هو الكشف والإزالة، وهو يلتقي مع الأصل الدلالي لكلمة צח العبرية والتي تعود معانيها إلى الكشف والإزالة والوضوح.

צח: ١- صافٍ. نقيّ. رائق. ٢- وَضِيء. وضَّاء. أبلج.
٣- فصيح. [2]

צחות وتعني: بوضوح – بجلاء[3].

וְלֵב נִמְהָרִים יָבִין לָדָעַת וּלְשׁוֹן
עִלְגִים תְּמַהֵר לְדַבֵּר צַחוֹת

وقلوبُ المتسرعين تفهمُ علمًا، وألسنةُ العَيِّيين تبادر إلى التكلُّم فصيحًا"[4].

والفصاحة من باب الكشف عما يريدهُ المتكلم.

٣- **المكَاتِل:** جمع مِكْتَل، بكسر الميم، وفتح الفوقية، القُفَّة الكبيرة التي يُحْمَلُ فيها التراب وغيره، سميت بذلك لتكتُّلِ الشيءِ فيها، وهو تلاصق بعضه ببعض[5].

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، ج٦، ص٢٢٢.
(٢) سجيف، ج٢، ص١٥٠١.
(٣) قوجمان، ٤٥٦.
(٤) إشعيا، ٤/٣٢.
(٥) الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ج٥، ص٢٤٤.

وكل كلمات الجذر (كتل) تدور حول دلالة التلاصق والتلاحم.

الكُتْلَة: من الطين والتمر وغيرهما ما جمع.

المُكَتَّل: الشديد القصير، مجمَّع مدوَّر(١).

وقال ابن فارس: (كَتَل) الكاف والتاءُ واللامُ أصلٌ يدلُّ على تجمُّع. يقال: هذه كُتْلَةٌ من شيءٍ، أي قِطْعَةٌ مُجْتَمِعَة. قال ابنُ دُرَيْدٍ: يقال ألقَى فُلانٌ عليَّ كَتَالَه، أي ثِقَلَهُ(٢).

في العبرية:

ويلتقي الأصل الدلالي لـ(كَتَل) في العربية وهو دلالة التلاصق والتراكم مع الأصل الدلالي للجذر כתל في العبرية.

כֹּתֶל כותל: حائط ج حيطان، جدار.

הַכֹּתֶל הַמַּעֲרָבִי: الحائطُ الغربي. حائطُ المبكى.

כָּתֶלִי- חֲזִיר: شرائح لحم الخنزير.

כֶּתֶל יח: كُفْتة(٣).

وهذه الكلمات والتعبيرات العبرية من الجذر כתל تلتقي في دلالة التلاصق والتجمع.

[٣] النَّزّ والنَّطُاة:

قال محمد بن عمر – رحمه الله – وجاء الحُبَاب – بضم الحاء المهملة، وموحدتين، ابن المنذر – رضي الله عنه – فقال: يا رسول الله إنك نزلت منزلك هذا، فإن كان من أمرٍ أُمِرْتَ به فلا نتكلم، وإن كان الرأي تكلَّمنا. فقال – صلى الله عليه وسلم – "هُوَ الرأي". فقال: يا رسول الله. دَنَوْتَ من الحُصُون،

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، ج١٢، ص٣١.

(٢) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج٥، ص١٥٧.

(٣) سجيف، ج١، ص٧٨١.

ونزلتَ بين ظَهْرَي النخل، والنَّزّ مع أنَّ أهل النطاة لي بهم معرفة، لـيس قـوم أبعد مدى سهمٍ منهم، ولا أعدل رمية منهم، وهم مرتفعون علينا، ينالنا نـبلهُم، ولا نأمن من بياتهم"[١].

النَّزُّ – بفتح النون، وتشديد الزاي: السائل من المائع[٢].

(نزَّ) النون والزاءُ أصلٌ صحيحٌ يدل على خفَّةٍ وقلَّة. مِن ذلك: الظليم النزّ: الذي لا يكاد يستقرُّ في مكانٍ. والنزُّ: الرَّجُلُ الخفيف الذكيُّ، وكذا الناقةُ النَّـزَّةُ. ومنه النَّزُّ، وهو ما تحلَّبَ من الأرض من ماء. وأنزَّتِ الأرضُ: صـارت ذات نَزٍّ. وسُمِّيّ نزًّا لقلته وخفَّةِ أمره[٣].

والمقصود بالنَّزّ هنا في قول الحباب بن المنذر – رضي الله عنه – أرض ناشعة.

في العبرية:

وتتفق كلمة (نَزّ) العربية مع كلمة נָזַז العبرية لفظًا ومعنًى.

נָזַז أرضٌ نَزَّة؛ أرضٌ ناشعة يتحلب منها الماء لأن الطبقـة العميقـة منها صلبة، ولذلك لا تصلح للزراعة[٤].

النَّطَاةُ–بنونٍ فطاءٍ مهملة بوزن: حصاة[٥].

وهو اسم حصنٍ من حصون خيبر، سموا بذلك كما يتضح من سياق أثـر الحباب بن المنذر لبُعد حصنهم ومناعته.

وفي اللسان: التناطي: تعاطي الكلام وتجاذبه، والمناطاة: المنازعة[٦].

---

(١) الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ج٥، ص١٨٦.

(٢) السابق، ج٥، ص٢٤٤.

(٣) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج٥، ص٣٥٥.

(٤) سجيف، ج٢، ص١١٤٥.

(٥) الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ج٥، ص٢٤٤.

(٦) ابن منظور، لسان العرب، ج١٤، ص٢٠٨.

ومن رأي ابن سيده في لسان العرب أن الفعل واوي.

(نَطَي) النون والطاء والحرف المُعْتَلُّ كلمةٌ تدل على تباعُدٍ في الشيءِ وتطاوُلٍ. وأرضٌ نَطِيَّةٌ: بعيدة. قال امرؤ القيس:

تَروَّحَ من أَرْضٍ لأَرْضٍ نَطِيَّةٍ لِذِكْرَة قَيْضٍ حَوْلَ بَيْضٍ مُفلَّقِ

وأنطاهُ، إذا أعطاه، ومن أعطى أحدًا شيئًا فقد جعل الشيءَ عن نفسِه بعيدًا.

ويحتملُ أنه من باب الإبدال، من الإعطاء[1].

ومنه قراءة ﴿إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الكَوْثَر﴾.

ويشترك الأصل الدلالي للفعل (نطى) مع الأصل الدلالي للفعل נטה العبري، وهو دلالة البعد.

נטה: ١- مَالَ ـــِ عن. حَادَ ـــِ عن. انحرف عن.

٢- نَزَع ـــَ إلى. جنحَ إلى.

נטה את דין زاغ عن الحق. بعد عن الحق.

وكذلك أيضًا يشترك الفعلان العربي والعبري في دلالة الإبدال من البعد وهو العطاء والقرب.

נטה חסד לפלוני عامل فلانًا برقةٍ ولطف[2].

وربما تلتقي مع الفعل נתן الذي يعطي دلالة الإعطاء.

נתן: أعطى – سلم – فتح – أذن[3].

الحمى تصيب المسلمين حول أسوار خيبر:

قَرَّس – شنَان – حَدَر – عُقُل

رَوَى البيهقي أنَّ المسلمين لمَّا قدموا خيبرَ أكلوا التَّمْرَةَ الخضراء وهي وَبيئةٌ وخيمةٌ، فأكلوا من تلك التَّمْرَة. فأهمدتهم الحُمَّى، فشكوا إلى رسول الله –

(١) ابن فارس، مقايس اللغة، ج٥، ص٤٤٢.
(٢) سجيف، ج٢، ص١١٥٢، ١١٥٣.
(٣) سجيف، ج٢، ص١١٦٧.

صلى الله عليه وسلم – فقال: "قَرِّسوا الماءَ في الشِّنان، فإذا كان بين الأذانين فاحدَروا الماءَ عليكم حَدْرًا، واذكروا اسمَ اللهِ تعالى" ففعلوا فكأنَّما نشطوا من العُقُل(١).

قرِّسوا: بفتح القاف وكسر الراء المشددة، وضم السين المهملة فعل أمر، أي: برِّدوا، يومٌ قارس البرد(٢).

وفي اللسان: قَرَس الماءُ يقرِسُ قَرْسًا، فهو قَريس: جَمَدَ.

وقَرَّسْنَاه وأقرَسْنَاه: بَرَّدْناه. ويقال: قَرَّستُ الماءَ في الشَّنِّ إذا برَّدته، وأصبح الماء اليوم قريسًا وقارسًا أي جامدًا..

وفي الحديث: أنَّ قومًا مَرُّوا بشجرة فأكلوا منها فكأنما مرَّت بهم ريح فأخمدتهم فقال النبيُّ – صلى الله عليه وسلم: "قرِّسوا الماءَ في الشنان وصُبُّوه عليهم فيما بين الأذانين"، أبو عبيد: يعني بَرِّدوه في الأسقية، وفيه لغتان: القَرْس والقَرْش(٣).

في العبرية:

وإذا كان في الفعل لغتان: قرس، قرش، فهما يتفقان مع الفعل العبري קָרַשׁ لفظًا ومعنًى.

קָרַשׁ جَمُدَ ـــُ تجلَّط(٤).

شِنان: بكسر الشين المعجمة: الأسقية؛ وهي الأسقية الخَلِقَة، لأنها أشدُّ تبريدًا من الجدد(٥).

---

(١) الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ج٥، ص١١٨.

(٢) السابق، ج٥، ص٢٤٥.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، ج١١، ص١٠٩.

(٤) سجيف، ج٢، ص١٦٢٤.

(٥) الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ج٥، ص٢٤٥؛ ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٩٠، ج٤، ص١٩٤.

شنن: الشَّن والشَّنَّة: الخَلَقُ من كل آنية صُنِعت من جلد، وجمعها شِنان، وحكى اللحياني: قِرْبَةٌ أَشْنان، كأنهم جعلوا كلَّ جزءٍ منها شَنًّا ثم جمعوا على هذا، قال: ولم أسمع أَشْنانًا في جمع شنّ إلا هُنا. وتشنَّن السقَاءُ واشْتَن واسْتَشَن: أخلق. والشَّنّ: القربة الخَلَق، والشَّنَّة أيضا، وكأنها صغيرة، والجمع الشِّنان.

وتشنَّت القربةُ وتشانَّت: أخلَقَت. وفي الحديث: أنه أمر بالماء فقُرِّس في الشِّنان الخُلْقَان. ويقال للسقاء شَنَّ وللقربة شَنٌّ؛ وإنما ذكر الشِّنَان دون الجُدُد لأنها أشدُّ تبريدًا للماء من الجُدُد.

وفي حديث قيام الليل: "فقام إلى شَنٍّ معلَّقةٍ" أي قِربة؛ وفي حديث آخر: "هل عندكم ماءٌ بات في شَنَّةٍ"(١).

في العبرية:

وإذا كانت مادة (شنن) تدل على الخَلَق من الآنية وغيرها، فمقابله العبري שׁנן يدل على إصلاح الخَلَق من الأشياء، فالفعلان العربي والعبري يتفقان في الإبدال أي الخَلَق في العربية والإصلاح في العبرية، وهذا النوع من الأفعال موجود بكثرة داخل المعاجم العربية والعبرية علىحدٍّ سواء.

שׁנן: سَنَّ ـــُ شَحَذَ ـــَ حَدَّ ـــُ صقَل ـــُ(٢).

أَحْدَرُوا: بالحاء، والدال المهملتين: صَبُّوا الماء(٣).

حدر: الأزهري: الحَدْرُ من كل شيءٍ وتحدُرُه من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ، والمطاوعة منه الانحدار.

ابن سيده: حَدَر الشيءَ يَحْدُرُه حَدْرًا وحُدُورًا فانحَدَرَ: حطَّهُ من عُلْوٍ إلى سُفْل. الأزهري: وكلُّ شيءٍ أرسلتَه إلى أسفل، فقد حَدَرْتَه حَدْرًا وحُدُورًا؛ قال: ومنه سميت القراءة السريعة الحَدْر لأنَّ صاحبها يحدُرُها حَدْرًا(٤).

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ص٢٣٣.
(٢) سجيف، ج٢، ص١٨٢١.
(٣) الصالحي، سبل الهدي والرشاد، ج٥، ص٢٤٥.
(٤) ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٩٥.

(حَدَر) الحَاءُ والدَّال والراءُ أصلان: الهبوط، والامتلاء.

فالأوَّل حَدَرْتُ الشيءَ إذا أنزلتَهُ. والحُدُور فِعْلُ الحادِرِ. والحَدُورُ، بفتح الحاءِ: [المكان] تنحدرُ منه.

والأصل الثاني قولُهم للشيء والممتلئ حادِرٌ، يقال عينٌ حَدْرَةٌ بَدرَةٌ: ممتلئةٌ. .. وناقةٌ حادرةُ العين إذا امتلأتا، وسميت حدراء لذلك، ويقال الحَيْدَرَةُ الأسَدُ ويمكنُ أن يكونَ اشتقاقُه من هذا. ومنه حَدَر جلدُهُ تورَّم[1].

وأعتقد أن الأصل الثاني وهو الامتلاء مرتبط بالأصل الأول الهبوط، إذا لو أردت ملء شيءٍ صببتُ فيه حتى يمتلئ، والشيء المصبوب يتوغل ويتسرب حتى يملأ الشيء المقصود بالتعبئة.

في العبرية:

ومن هذا الأصل الدلالي الهبوط من علوٍّ إلى سفل ثم التغلغل في الشيء والمستقبل حتى يمتلئ، جاء الفعل العبري חָדַר ليشترك في هذه الدلالة.

חָדַר: نَفَذ ـــُـــ تغلغل. اخترق. توغَّل. أَوْغَل. ولَجَ ـــِـــ. تسرَّبَ. دَبَّ ـــِـــ تخلَّل[2].

العُقُل: بضمتين، جمع عِقَال[3].

والعِقال؛ هو: الحبل الذي يُعقَل به البعير؛ أي يحبس ويربط[4].

وكلمات الجذر (عَقَل) في العربية تعود إلى حبس الشيء.

ابن الأنباري: رجلٌ عاقل وهو الجامع لأمره ورأيه، مأخوذٌ من عَقَلْتُ البعير إذا جمعتَ قوائمه، وقيل: العاقل الذي يحبس نفسه ويردُّها عن هواها،

---

(١) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج٢، ص٣٢؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٧٩.

(٢) سجيف، ج١، ص٥٢٦.

(٣) الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ج٥، ص٢٤٥.

(٤) الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٥م، ج٤، ص١٨.

أُخِذَ من قولهم قد اعْتُقِل لسانُه إذا حُبِسَ ومُنِعَ الكلام، والمعقول: ما تعقله بقلبك، والمعقول: العَقْل....

وسمي العَقْلُ عَقْلاً لأنه يعقِلُ صاحبَه عن التورُّطِ في المهالكِ أي يحبسه.

واعْتُقِل: حُبِس. وعَقَله عن حاجته يعقِله وعقَّله وتعقَّلَهُ واعتقلــه: حَبَــسَه. وعَقَل البعيرَ يعقِلهُ عَقْلاً وعَقَّلَه واعتقله: ثنى وظيفه مع ذراعهِ وشدَّهما جميعًــا في وسط الذراع، وكذلك الناقة، وذلك الحبلُ هو العِقال، والجمع عُقُل[1].

في العبرية:

والفعل (عَقَل) يقابل لفظًا ومعنًى الفعل العبري (עָקַל).

עָקַל حجَزَ ـُـ على. فَرَضَ ـِـ الحَجْزَ على (مُلك). احتجز. وَضَع ـَـ اليَدَ على. صادر (مؤقتًا).

وصادر (مؤقتًا) هو نفس المعنى لــ(اعْتُقِل) في العربية؛ فهــو محبــوس مؤقتًا لحين صدور حكم بالبراءة أو الاتهام.

עֲקָל: عِقَال ج عُقُل[2].

فتح الرسول – صلى الله عليه وسلم – لحصون خيبر:

[١] العُلق:

لم يكن بخيبر حصن[*]أكثر طعامًا ووَدكًا وماشيةً ومتاعًا منه، وكان فيــه خمسمائة مقاتل، وكان الناس قد أقاموا أيامًا يقاتلون لــيس عنــدهم طعــامٌ إلا العُلقَ[3].

العُلقة من العيش: بضم العين المهملة: القليل منه[4].

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، ج٩، ص٣٧٧.

(٢) سجيف، ج٢، ص١٣٦٠.

(*) المقصود: حصن الصعب.

(٣) الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ج٥، ص١٨٩.

(٤) السابق، ج٥، ص٢٤٦.

وكُلُّ ما يُتبلَّغُ به من العيش فهو عُلْقة. والعُلْقَة والعَلاق: ما فيه بُلْغَة من الطعام إلى وقت الغذاء.

قال الأزهري: والعلقة من الطعام والمركب ما يتبلغ به وإن لم يكن تامًّا... وعندهم عُلْقَةٌ من متاعهم أي بقية[١].

والعُلْقة التي تدل على القلة من العيش تلتقي مع 𐤏𐤋𐤒 التي تدل على القلة من الأمر أيضًا، 𐤏𐤋𐤒 تعني: علقة لفظًا ومعنًى.

و 𐤏𐤋𐤒 مَصَّ ـــــ كالعَلَق. امتصَّ. ابْتَزَّ[٢].

[٢] مَعْشَر:

روى ابن إسحاق عن بعض من أَسْلَم؛ قال: أصابتنا معشَرَ أسلَمَ مجاعةٌ حين قَدِمنا خَيْبَر، وأقمنا عشرةً أيامٍ على حِصْن النَّطاة لا نفتح شيئًا فيه طعام[٣].

المعشر: جماعة الرجل، دون النساء[٤].

والمَعْشر والنفر والقوم والرَّهْط معناهم: الجمع، لا وحد لهم من لفظهم، للرجال دون النساء. قال: والعشيرة أيضًا الرجال والعالم أيضًا للرجال دون النساء[٥].

في العبرية:

والكلمة تتفق لفظًا ومعنًى مع كلمة 𐤏𐤔𐤓 العبرية بمعنى: مَعْشَر، ثريّ، نبيل[٦].

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، ج٩، ص٤١٢، ٤١٣.

(٢) سجيف، ج٢، ص١٣٣٥.

(٣) الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ج٥، ص١٨٩.

(٤) السابق، ج٥، ص٢٤٦.

(٥) ابن منظور، لسان العرب، ج٩، ص٢٥٣.

(٦) سجيف، ج٢، ص١٣٧٧.

[٣] هامة:

بَرَزَ رجلٌ من يهود يقال له يُوشَع، يدعو إلى البراز، فبرز له الحُبابُ بن المُنْذِر، فاختلفا ضرباتٍ فقتله الحُباب، وبرز له آخر يقال له الزيَّال، فبرز له عمارة بن عقبة الغفَّاريّ، فبادره الغفاري فضربه ضربةً على هامته، وهو يقول: خُذْها وأنا الغُلام الغفاريّ، فقال الناس: "بَطَل جهاده"، فبلغ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ذلك فقال: "ما بأْسٌ به يُؤْجَرُ ويُحْمَدُ"(١).

على هامته: رأسه(٢).

الهامَةُ: الرأسُ. و أعلاه أو وسطه. ويقال: هو هامةُ القوم: سيدهم ورئيسهم(٣).

وبالتالي يقصد بالهامة أيضًا الإنسان؛ وهذا ما عبَّر عنه المعجم العبري في كلمة ה ומ ו؛ والتي تعني: شخص. إنسان.

ה ומ ונ פ י א ב ס י: كناية عن الجنس البشري(٤).

[٤] الدُّبول – أصحروا:

قال يهوديّ – بعدما أمَّنه رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: إنك لو أقمتَ – يخاطب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – شهرًا ما بالوا، لهم دُبُولٌ تحت الأرض يخرجون بالليل فيشربون منها، ثم يرجعون إلى قلعتهم فيمتنعون منك، فإن قطعت عنهم شِرْبَهم أصحروا لك، فسار رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى دُبولهم فقطعها، فلما قطع عليهم مشاربهم خرجوا وقاتلوا أشدَّ القتال(٥).

---

(١) الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ج٥، ص١٩٠.

(٢) السابق، ج٥، ص٢٤٦.

(٣) الوسيط، ص١٠٤٢؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١٥، ص١٨٢.

(٤) سجيف، ج١، ص٣٦٢.

(٥) الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ج٥، ص١٩١.

الدُّبول: جمع دَبْل، نهيرات وقنوات وجداول[١].

دَبْل الأرضِ: إصلاحها بالسِّرجين[*] ونحوه. والدَّبال: السِّرجينُ ونحوه.

ودَبَل الأرض يدبُلها دَبْلاً ودُبولاً: أصلحها بالسرجين ونحوه لتجود. وأرضٌ مَدْبولة: أصلحت بالسرجين. وكل شيء أصلحته فقد دَبْلتَه ودَمَلْتَه؛ ومنه سميت الجداول الدُّبول لأنها تُدْبَل أي تُنقَّى وتُصلح[٢].

فالفعل متعدّ، والدابل هو الذي يصلح، والمدبول الشيء الذي قمنا بإصلاحه لأنه كان بحاجةٍ إلى ذلك.

في العبرية:

واحتفظ المعجم العبري بمعنى اسم المفعول للفعل العربي لفظًا ومعنًى؛ وهو الضعف والوهن. فجاءت كلمة דָּבִי לִי: ضعيف. واهن[٣].

أصحروا: خرجوا إلى الصحراء[٤].

وأصحر القومُ: برزوا في الصحراء[٥].

والخروج إلى الصحراء عند العرب غالبًا ما كان للتجارة أو للصيد، أخذ الفعل العبري סָחַר معنى الخروج إلى التجارة والتجوُّل ليعبر عنها.

סָחַר: تاجَر. تَجَوَّل[٦].

والفعلان العبري والعربي يتفقان لفظًا ومعنًى في الأصل الدلالي، وهو: البَرَازُ من الأرض[٧]– أي الخروج منها –.

---

(١) السابق، ج٥، ص٢٤٧.

(*) تسميد الأرض بالزَّبْل.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص٤٤٤.

(٣) سجيف، ج١، ص٢٨٥.

(٤) الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ج٥، ص٢٤٧.

(٥) ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ص٣١١.

(٦) سجيف، ج٢، ص١٢٣٥.

(٧) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج٣، ص٣٣٣.

[٥] يَأْنِحُ:

فخرج(*) بها – والله يأنِح يهرول(*) هرولة –(١).

يَأْنِحُ: بتحتية، فألف، فنون مكسورة، فحاء مهملة: أي به نَفَسٌ شديد من الإعياء في العَدْو(*)(٢).

أَنَحَ ـِـ أَنْحًا، وأَنيحًا، وأُنُوحًا: تنفَّس بأنين، من ثِقَلٍ يجده من مرضٍ أو تعبٍ(٣).

في العبرية:

ويتفق الفعل العربي مع الفعل العبري אָנַח لفظًا ومعنًى.

אָנַח: تأوَّه. تنهَّد.

אָנַח: آهَة(٤).

* *

(*) والمقصود هو علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – عندما أعطاه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الراية لفتح خيبر، وقد كان عليٌّ – رضي الله عنه – مريضًا قد رَمِدت عيناه، فبرأ وانطلق بالراية.

(*) يهرول: يسرع، والهرولة: فوق المشي ودون الجري.

(١) الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ج٥، ص١٩٥.

(*) العَدْو: الجري.

(٢) السابق، ص٢٤٩.

(٣) الوسيط، ص٢٩.

(٤) سجيف، ج١، ص٩٣.

الخاتمة

١. المعاني اللغوية لمعظم ألفاظ غريب الحديث الواردة في البحث تشترك مع الألفاظ العبرية الموافقة لها في الشكل في معانيها الحقيقية والمجازية، والأصل الدلالي، وربما يحدث بين اللغتين إبدال؛ أي يتفق اللفظان شكلاً، ويتضادان معنًى.

وهذه غاية الدراسة المقارنة، وهي العودة إلى أصلٍ مشتركٍ والوقوف على أوجه الاتفاق.

٢. أوجه الاتفاق بين الألفاظ يدلل على اجتماعية اللغة، وهذه طبيعتها؛ إذ يتم وضع معاني الألفاظ على ما اصطلح لها في مجتمعها، فإذا علمنا أن اليهود كانوا يخالطون المسلمين في المدينة فترةً من الزمن قبل إجلائهم فضلاً عن وجودهم في الجزيرة العربية واختلاطهم بالعرب قبل الإسلام، لابد أن يحدث نوعٌ من الأخذ والعطاء للمفردات اللغوية والتأثير والتأثر، خاصة وأن اليهود كانوا أهل تجارة وزراعة وصناعة، فإذا بحثنا في ألفاظ هذه المجالات سنجد الكثير منها يشترك بين العربية والعبرية.

٣. غريب الحديث ليس مجرد فرع من علم الحديث، يقف بنا العلماء عند شرحها ورفع غموضها، ولكنها مادة ثرية لخدمة المعجم التاريخي، ومعرفة أصل الكلمة وتاريخ تطور دلالتها، ويزيد الأمر ثراءً إذا ارتبط البحث بعلم اللغة المقارن فإنه يعطي آفاقًا للمعجم التاريخي رحبة ومساحةً من التدقيق أوسع.

٤. كشفت الدراسة أن ألفاظ غريب الحديث الموسومة بالقِدَم في جذور التاريخ إلى أن ابتعد الناس عن استعمالها فاحتاجت إلى كشف غموضها وشرحها، هي الأصل لمقابلاتها العبرية.

٥. ما ذكر في البحث ما هي إلا ألفاظ كنموذج للفكرة؛ ولكن يوجد الكثير والكثير محل الدراسة، مما يستحق أن يلتفت إليه النظر والاهتمام من الباحثين والطلاب والأساتذة المتخصصين.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية:

١. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، دار الفكر، بيروت، د.ت.

٢. ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، مجمل اللغة، تحقيق: هادي حسن حمودي، معهد المخطوطات العربية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.

- معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م.

٣. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٩٠.

٤. ابن منظور، لسان العرب، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٥. حازم علي كمال الدين، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

٦. الدامغاني، أبو عبد الله الحسين بن محمد، الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز، وزارة الأوقاف المصرية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٧. الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان، دار القلم، دمشق، ١٤١٢هـ.

٨. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله، الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، الطبعة الثانية، د.ت.

٩. السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

١٠. السرقسطي، أبو محمد القاسم بن ثابت، كتاب الدلائل في غريب الحديث، تحقيق: محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
١١. الصالحي، محمد بن يوسف، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ٢٠١٠م.
١٢. الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٥م.
١٣. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الشروق، القاهرة، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٨م.
١٤. النووي، محيي الدين بن شرف، التقريب والتيسير في معرفة سنن البشير النذير، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.

ثانيًا- المراجع العبرية:

١٥. الأبوان بولس الفغالي وأنطوان غوكو، العهد القديم العبري، ترجمة بين السطور، الجامعة الأنطوانية، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.
١٦. تادرس يعقوب، تفسير الكتاب المقدس، موقع الأنبا تكلا هيمانون القبطي الأرثوذكسي، كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية، مصر.
١٧. דוסגיב :מלועברי-עברי، New York ١٩٨٥.
١٨. י-קוגמן-מילוקוגמן:מילועברי-עברי، الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٣م.
١٩. תנך: תורה. נביאיםוכתובים(العهد القديم).

* * *